فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذه كلمة للعرب يقولون للرجل : هيس هيس عند إمكان الأمر والإغراء به قال رجل من طسم حين أوقعت بها جديس وقد تقدم خبرهم موفّى : .

(يا طَسْمُ ما لاقيت من جديس ... إِحدى لياليكِ فهيسي هيسي) .

(لا تنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّعْريسِ ...) .

يخاطب ناقته وهو فارّ من جديس .

قال الأموي : الهيس بفتح الهاء : السير أي ضربٍ كان وأنشد الشطر .

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولهم : (عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً) .

ع : كان أهل الجاهلية يرفعون مظالمهم إلى رجب ثم يأتون فيه الكعبة فيدعون ا D فلا تتأخر عقوبة الظالم فكان المظلوم يقول للظالم : (عش رجباً تَرَ عجباً) فسئل عمر بن الخطاب Bه عن ذلك وقيل نحن اليوم مع الإسلام ندعو على الظالم فلا نجاب في أكثر الأمر فقال عمر Bه : إن ا D لم يُعجل العقوبة لكفار هذه الأمة ولا لفساقها فإنه تعالى يقول (بَلِ السّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ والسّاعةُ أدْهَى وَأمر) .

ويروى (عِشْ رَحَباً) بالحاء المهملة أي وقتاً واسعاً .

قال أبو عبيد : ومن الشدائد قولهم (رأَي فلان الكَواكِبَ مُظْهِرا) أي أظلم عليه يومه حتى رأى الكواكب عند الظهر